الأمم المتحدة

S/2002/779

مجلس الأمن

Distr.: General
17 July 2002
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا – مقدمة

١ – يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/ يونيه ١٩٩٩ الذي قرر بموجبه المجلس إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وطلب تقديم تقارير في فترات منتظمة عن تنفيذ ولايتها. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات الجارية في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ التقرير المقدم في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (S/2002/436). ويشير التقرير، حسب الضرورة، إلى المسائل المبلغة إلى مجلس الأمن في جلساته المعقودة في ٢٤ نيسان/أبريل و ١٦ أيار/مايو و ٢٦ حزيران/يونيه (انظر الوثائق S/PV.4518، و 4533 و 4559).

ثانيا – بناء مؤسسات ديمقراطية عاملة

ألف – الفرعان التنفيذي والتشريعي

٢ – حدث تطور هام خلال الفترة المشمولة بالتقرير ألا وهو تحديد الشكل النهائي لحكومة كوسوفو المتعددة الأعراق، وذلك على أثر تعيين ممثلين لصرب كوسوفو في نهاية أيار/مايو في منصبي وزير للزراعة والغابات والتنمية الريفية ومنسق وزاري لشؤون العودة في مكتب رئيس الوزراء. وفي ١٢ حزيران/يونيه، أدى جميع أعضاء الحكومة اليمين القانونية، متعهدين بالتزامهم بالعمل في خدمة جميع الطوائف. واعتمدت الجمعية برنامج الحكومة، القائم على اتفاق ٢٨ شباط/فبراير (انظر S/2002/436) وأقرت المعايير التي قدمها ممثلي الخاص لمجلس الأمن في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (انظر S/PV.4518). وتشمل أولويات البرنامج تعزيز الهياكل الديمقراطية، وتحسين التعليم والرعاية الصحية، ودعم التنمية الاقتصادية. ويركز البرنامج أيضا على حماية حقوق الطوائف ومصالحها – بما في ذلك الحق في العودة – والتكامل الإقليمي.

٣ – ووفقا للإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت في كوسوفو الصادر في أيار/مايو ٢٠٠١ (انظر القاعدة التنظيمية لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ٢٠٠١/٩ المؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠٠١)، واصلت البعثة نقل المسؤوليات المبينة في الفصل ٥ من تلك الوثيقة إلى الفرع التنفيذي لمؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة. وأحرزت الوزارات درجات متفاوتة من التقدم غير أن نقل المسؤوليات جرى عموما بصورة سلسة، ولم يحدث أي انقطاع كبير في تقديم الخدمات.

٤ – وأحرز تقدم تدريجي في دفع العملية التشريعية قُدما. وأصدرت الجمعية أول قانون لها تحت رقم ٢٠٠٢/١ بشأن منهجية تحديد مستوى المعاشات التقاعدية الأساسية في كوسوفو. وتمت إحالة المزيد من مشاريع القوانين بشأن

240702 240702 02-48446 (A)

التعليم والغابات إلى اللجان المخصصة للنظر فيها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت مبادرة دعم الجمعية؛ التي ينفذها عنصر بناء المؤسسات في البعثة بقيادة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بتكثيف ما تقدمه من دعم ومشورة تقنية إلى اللجان وبتدريب رؤساء اللجان على دراسة مشاريع القوانين وتعديلها.

٥ - واكتسب أيضا أعضاء الجمعية خبرة من زيارات العمل التي قاموا بها إلى البرلمانات الأخرى. ومن الزيارات التي لها أهمية خاصة الزيارة التي قام بها وفد من كوسوفو إلى جمعية أيرلندا الشمالية حيث تمكّن من متابعة عمل جمعية أخرى قائمة على أساس التقسيم الطائفي. واكتسب أعضاء الجمعية مزيدا من الخبرة عندما اشترك وفد متعدد الأعراق يتكون من ثلاثين عضوا من أعضاء الجمعية في حزيران/يونيه في حلقة عمل بشأن ''بناء الحكم الجيد'' في الولايات المتحدة تلتها زيارة إلى الكونغرس.

٦ - واتخذ الفرعان التنفيذي والتشريعي كلاهما خطوات لحماية حقوق الطوائف ومصالحها. وقررت الجمعية توسيع عضوية اللجان لتلبية الحاجة فيما يتعلق بالتمثيل المناسب للأقليات في لجانها الفنية، على النحو المبين في الإطار الدستوري. وأنشأ مكتب رئيس الوزراء فريقا للخبراء معنيا باستعراض التنوع بمشاركة حكومية وعرقية متعددة، وأسندت إليه مهمة تشجيع ورصد السياسة الحكومية اللاتمييزية.

٧ - وأقيمت علاقات عمل جيدة إلى حد معقول بين أعضاء الجمعية الممثلين لمختلف الطوائف في رئاسة الجمعية وفي لجانها. بيد أنه حدث في كثير من الأحيان أن تجاهلت الرئاسة مقترحات قدمها أعضاء الجمعية من صرب كوسوفو خلال مناقشات الجمعية، كما لم تؤخذ في الاعتبار تعديلات اقترحوها على مشروع القانون. وفي ٤ تموز/يوليه غادر أعضاء الجمعية من صرب كوسوفو الجلسة بسبب عدم إدراج رئيس الجمعية التعديلات التي اقترحوها في مشروع القرار المتعلق ''بحقوق الطوائف والأفراد المنتمين إليها وبشأن شروط عودة المشردين داخليا واللاجئين''. وفي الجلسة نفسها، هدد رئيس الجمعية بفرض عقوبات على أعضاء الجمعية من صرب كوسوفو إذا ما استمروا في الحديث عن كوسوفو وميتوهيا. وتتعاون البعثة مع كل من رئيس الجمعية والأحزاب الأخرى من أجل معالجة هذه المسائل.

٨ - وعلى الرغم من أن الإطار الدستوري يُميِّز بوضوح بين المسؤوليات المنقولة (الفصل ٥) والمسؤوليات المخصصة لممثلي الخاص (الفصل ٨)، فإن مسألة تحديد هذه المسؤوليات بدقة كان موضوع نقاش. وتدخل ممثلي الخاص مرات عديدة لتوضيح المجالات الخاضعة لمسؤوليته حصرا. ونظرا لأن العلاقات الدولية تشكل جزءا من مسؤولياته المحددة، فقد أعلن أن القرار الذي اعتمدته الجمعية في ٢٣ أيار/مايو بشأن اتفاق رسم الحدود بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة هو قرار لاغ وباطل. وأعلن أيضا أن مذكرة تفاهم بشأن التعاون الاقتصادي بين وزير التجارة والصناعة في كوسوفو ونظيره الألباني، التي تم التفاوض بشأنها وإبرامها بما يناقض أحكام الإطار الدستوري هي بالمثل لاغية وباطلة. وتم الآن إصدار مبادئ توجيهية تتعلق بإبرام المؤسسات المؤقتة لاتفاقات مع الحكومات والمنظمات الدولية.

٩ - وعلى الرغم من هذه المنافسة الحتمية على المزيد من المسؤوليات، فقد كانت العلاقة بين البعثة والمؤسسات المؤقتة في هذه المرحلة الأولية من نقل للمسؤوليات جيدة عموما. وأدى إنشاء المجلس الاقتصادي والمالي في أيار/مايو، وفقا للإطار الدستوري، إلى تعزيز المشاورات وتنسيق السياسات بين البعثة والمؤسسات المؤقتة. وحتى الآن، ناقش المجلس الاقتصادي والمالي وكالة كوسوفو الاستئمانية، وصندوق

كوسوفو الاستئماني لمدخرات المعاشات، ومشروع قانون بشأن الإدارة المالية العامة والمحاسبة، وضرورة اتساق القوانين وتنسيقها في مجالي المسؤوليات المنقولة والمسؤوليات المحتفظ بها.

باء – الخدمة المدنية

١٠ – لا يزال بناء خدمة مدنية تتسم بالطابع المهني مسألة صعبة، ويعزى ذلك أساسا إلى تدنّي المرتبات التي يمكن أن تسمح بمنحها ميزانية كوسوفو الموحدة. وتم اتخاذ خطوة هامة في هذا الاتجاه تمثلت في عملية انتقاء المرشحين مؤخرا لتعيينهم في المناصب الرئيسية، وهي مناصب الأمناء الدائمين في الوزارات وفي مكتب رئيس الوزراء. ومن المهم تعيين الأمناء الدائمين في وقت مبكر إذ أن هذه المهمة لا تزال يضطلع بها موظفون دوليون رئيسيون.

١١ – وأحرز تقدم متفاوت في تعيين أفراد من الأقليات في الخدمة المدنية، وذلك على الرغم من أن العدد المتزايد من الموظفين المعينين من الأقليات يشير إلى أن صرب كوسوفو أخذوا في الانضمام إلى الإدارة. وبوجه خاص، نجحت وزارة الزراعة التي يرأسها الآن مواطن من صرب كوسوفو، في تعيين عدد من أفراد الأقليات موظفين وفي إدماجهم في المكتب المركزي للوزارة. وواصلت البعثة جهودها الرامية إلى إتاحة الظروف الملائمة للموظفين المعينين من الأقليات، بما في ذلك توفير خدمات النقل العام لهم. وتواصَل دعم عملية تعيين الموظفين من الأقليات بتوقيع ممثلي الخاص في حزيران/يونيه مذكرة بشأن تحديد التمثيل النسبي للطوائف. وعهدت هذه المبادرة إلى وزارة الخدمات العامة بمهمة كفالة تمتع المشردين داخليا واللاجئين، لا سيما الأقليات بأهلية شغل وظائف في الخدمة المدنية. وفضلا عن ذلك، نصت المذكرة على ضرورة وضع خطة للعمل الإيجابي لمساعدة كل من الوزارات والبلديات على تحقيق نطاقات التمثيل النسبي على أساس العرق والجنس في كامل الخدمة المدنية.

جيم – الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية

١٢ – من العناصر الهامة في التحضير للانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ تعزيز مسؤوليات الهيئات الانتخابية المحلية، لا سيما لجان الانتخابات البلدية. وقدم عدد كبير من المنظمات غير الحكومية والكيانات السياسية، بما فيها الكيانات الصربية في كوسوفو، طلبات لمراقبة العملية الانتخابية.

١٣ – في هذه السنة، اضطلع عنصر بناء المؤسسات بالإدارة المباشرة للعمليات الانتخابية بالبريد وخارج كوسوفو في صربيا نفسها وفي الجبل الأسود. وبدأت العملية الانتخابية بالبريد التي تشمل ما يزيد على ٣٥ بلدا، في ١٠ حزيران/يونيه. وفي ٦ تموز/يوليه، وقع عنصر بناء المؤسسات مذكرة تفاهم مع مفوضية اللاجئين في جمهورية صربيا فيما يتعلق ببرنامج تقديم الخدمات للناخبين الخاص بالمشردين المقيمين حاليا في صربيا، باستثناء كوسوفو. وتم توقيع مذكرة تفاهم مستقلة مع جمهورية الجبل الأسود. وتتيح كلتا المذكرتين للأشخاص الذين يعيشون في كوسوفو في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ فرصة التسجيل للإدلاء بأصواتهم لبلدية المنطقة التي كانوا يسكنون فيها في ذلك التاريخ.

١٤ – وستتيح الانتخابات البلدية فرصة كبيرة للطوائف التي قاطعت الانتخابات البلدية في عام ٢٠٠٠، لا سيما صرب كوسوفو، للمشاركة في الانتخابات. وكان انتهاء فترة توثيق الهويات السياسية في ١ تموز/يوليه مؤشرا مشجعا على زيادة مشاركة الأقليات على المستوى البلدي. ولاستغلال هذا الاهتمام، شرع عنصر بناء المؤسسات في ٢٤ حزيران/يونيه في تنفيذ مشروع لمساعدة الأقليات على التعبير عن مشاغلهم إزاء سير عمل الدوائر الحكومية المحلية والبلدية.

١٥ - وأدلى عدد من ممثلي صرب كوسوفو ببيانات حددوا فيها شروطا للمشاركة في الانتخابات البلدية تحدثوا فيها عن إنشاء بلديات مستقلة لصرب كوسوفو، وهذه فكرة عرضها نيبويسا كوفيتش، نائب رئيس وزراء صربيا ورئيس مركز كوسوفو للتنسيق في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية/صربيا على مجلس الأمن في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (انظر الوثيقة S/PV.4518). وأوضح ممثلي الخاص للسيد كوفيتش ولسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن عملية تقسيم الإقليم إلى ''كانتونات'' أو ''مستوطنات إقليمية'' ليست خيارا مجديا. وشرعت البعثة بدلا من ذلك في بحث سبل استخدام القواعد التنظيمية الحالية، لا سيما القاعدة التنظيمية ٢٠٠٠/٤٥ المتعلقة بالإدارة الذاتية للبلديات في كوسوفو، لمواصلة نقل المسؤوليات إلى المستوى المحلي.

ثالثا - إرساء أسس التقدم الاقتصادي

١٦ - لا تزال معدلات البطالة المرتفعة تمثل تحديا رئيسيا أمام المؤسسات المؤقتة والوجود الدولي في كوسوفو. ففي قطاع المؤسسات، استقر عدد المؤسسات المسجلة ولم يرتفع سوى عدد الشركات الخاصة الصغيرة. وفضلا عن ذلك، توقف نمو ميزانية كوسوفو الموحدة. ولا يزال من السابق لأوانه استخلاص أي نتائج نهائية غير أنه يبدو أن فترة التوسع المالي السريع قد انتهت وأن تضاؤل اهتمام المانحين بدأ يؤثر سلبا في ميزانية كوسوفو الموحدة.

١٧ - وفي ١٣ حزيران/يونيه، أصدر ممثلي الخاص القاعدة التنظيمية ٢٠٠٢/١٢ بشأن إنشاء وكالة كوسوفو الاستئمانية والقاعدة التنظيمية ٢٠٠٢/١٣ بشأن إنشاء دائرة خاصة تابعة للمحكمة العليا في كوسوفو تعنى بالمسائل المتعلقة بوكالة كوسوفو الاستئمانية، التي ستساعد على تحويل المؤسسات الاشتراكية في كوسوفو إلى القطاع الخاص وتعزيز الكفاءة الإدارية للجهات المقدمة للمنافع العامة. وشرعت الوكالة الاستئمانية على إثر إنشائها في دراسة الأصول، والسلامة التجارية والسجلات العقارية لنحو ١ ٥٠٠ مؤسسة اشتراكية في كوسوفو. وستضطلع أيضا الوكالة الاستئمانية بالمسؤولية عن عدد من المؤسسات المملوكة للدولة، بما فيها شركة إمدادات وتوزيع الكهرباء، وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والمطار.

١٨ - ونفّذت المؤسسات المؤقتة وعنصر إعادة البناء الاقتصادي التابع للبعثة بقيادة الاتحاد الأوروبي مبادرات عديدة لدعم التنمية الاقتصادية. وفي محاولة لجلب الاستثمار الأجنبي، الذي أصبح الآن يكتسي أهمية خاصة بعد إنشاء الوكالة الاستئمانية، شرعت هذه الجهات في عقد سلسلة من مؤتمرات الاستثمار بهدف إعلام رجال الأعمال من كوسوفو الذين يعيشون متفرقين في أوروبا الغربية والولايات المتحدة بفرص الاستثمار المتاحة في كوسوفو. وعقد المؤتمر الأول الذي حضره ما يزيد على ٢٠٠ رجل أعمال من ألبانيي كوسوفو غير مقيمين فيها في ٨ حزيران/يونيه في سويسرا. وفضلا عن ذلك، أنشأت وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع حكومة سلوفينيا وكالة للتنمية الإقليمية في بريزرين.

١٩ - ولا يزال القطاع المصرفي يشهد نموا مطردا. وعلى الرغم من انخفاض حجم الودائع على إثر التحول إلى اليورو، تواصل نمو الائتمانات التجارية السريع من ٦,١ ملايين يورو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ إلى ٢١,٣ مليون يورو في حزيران/يونيه ٢٠٠١، و ٤٦,٧ مليون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، و ٧٨,٦ مليون في نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وازداد حجم التحويلات النقدية البرقية بسرعة، ويعزى ذلك جزئيا إلى التحول إلى اليورو. ففي الربع الأول من عام ٢٠٠٢، تضاعفت حجم التحويلات النقدية ثلاث مرات تقريبا مقارنة بحجمها في الربع الأول من السنة السابقة.

٢٠ - وأحرز تقدم كبير في إتاحة الوصول إلى الخدمات المصرفية التنافسية للمستهلكين ورجال الأعمال. ويوجد الآن ثمانون فرعا تابعا لمختلف المصارف التجارية، كما تحسّن كثيرا انتفاع الأقليات من هذه الخدمات. وافتتح ممثلي الخاص أول فرع رئيسي تابع لبنك تجاري للعمل في شمال كوسوفو (زفيكان) في حزيران/يونيه. وقام أيضا مصرف تجاري بتركيب آلة لصرف الأوراق النقدية في غراكانيكا (منطقة بريستينا)، وذلك بالإضافة إلى مرافق مصرفية تعمل جزءا من الوقت بترخيص كامل لخدمة طائفة صرب كوسوفو.

رابعا - مكافحة الجريمة والعنف

ألف - الحالة الأمنية

٢١ - ظل الاتجاه العام للحالة الأمنية مشجعا إذ تواصل انخفاض عدد حالات القتل والاختطاف وحرق المباني والنهب. ويظهر من مؤشرات الإجرام الرئيسية أن غالبية الجرائم كانت بدافع اقتصادي. وكان الدافع إلى التظاهرات السلمية التي جرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير اقتصادي أيضا (مثل مرتبات المدرسين). ولوحظ اتجاه سلبي تمثل في ازدياد عدد حالات الاغتصاب المبلغ عنها وحالات الاعتداء بالقوة. وحدثت أيضا زيادة في حالات العنف المترلي الذي كان ربما يعزى إلى ازدياد الوعي العام الناشئ عن الحملات الإعلامية التي قامت بها البعثة.

٢٢ - وبرهنت البعثة عن تصميمها المتواصل على إنفاذ سيادة القانون في ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه عندما اعتقلت ستة أفراد سابقين من جيش تحرير كوسوفو، ثلاثة منهم ينتمون إلى فرقة حماية كوسوفو بتهمة اعتقال ألبانيين من كوسوفو بصورة غير قانونية، وتعذيبهم في حزيران/يونيه ١٩٩٩. وعلى عكس احتجاجات الغضب التي تلت اعتقال ثلاثة أفراد ينتمون إلى جيش تحرير كوسوفو سابقا بتهمة ارتكابهم جرائم حرب في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، لم ينشأ عن هذه الاعتقالات سوى رد فعل محدود في منطقة غرب كوسوفو. وقامت شرطة البعثة في ٦ تموز/يوليه باعتقال المزيد من الأشخاص البارزين. وتم اعتقال ثمانية ألبانيين من كوسوفو، ثلاثة منهم أعضاء في فرقة حماية كوسوفو لارتكابهم هجوما وحشيا على أسرة ألبانية في غلوغوفاتش في آب/أغسطس ٢٠٠١ مما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص.

٢٣ - ولم يبلغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن اعتداءات خطيرة أو اعتداءات بالقوة تمت بدافع عرقي. وعلى الرغم من أنه من الصعب تقييم الحالة الأمنية خلال فترة قصيرة من الزمن، يبدو أن الحالة الأمنية للأقليات قد تحسنت. فمنذ سنة من الزمن كانت الهجمات وأعمال التخويف التي تتعرض لها الأقليات ترتكب بصورة منظمة؛ أما الآن فقد انخفضت انخفاضا كبيرا وأصبحت ترتكب بصورة متفرقة. وتحسنت أيضا حرية التنقل بعد إزالة نقاط التفتيش الثابتة التابعة للقوة الأمنية الدولية في كوسوفو وما ترتب على ذلك من تناقص الاعتماد على فكرة الأمن الثابت. وأصبح صرب كوسوفو يتنقلون بسياراتهم بصورة متزايدة إلى المناطق التي يسكنها الألبانيون في كوسوفو دون حراسة على الرغم من أن سيارات صرب كوسوفو لا تزال تتعرض في بعض الحالات إلى الرمي بالحجارة. وتمشيا وهذا الاتجاه الإيجابي، تعتزم القوة الأمنية الدولية في كوسوفو والبعثة مواصلة نقل المسؤوليات المدنية من القوة الدولية إلى الشرطة التابعة للبعثة.

باء - مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

٢٤ - إن الاهتمام الذي أولته البعثة في السنة الماضية إلى وضع أساس قانوني قوي لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بدأ يؤتي ثماره. ففي ١٠ أيار/مايو أصدر فريق من القضاة الدوليين أول حكم ضد متهمين بالإرهاب. إذ حُكم على

المتهم بقتل رئيس مكتب الجوازات اليوغوسلافي في بريشتينا في نيسان/أبريل ٢٠٠١ بموجب القاعدة التنظيمية للبعثة ٢٠٠١/١٢ المؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ المتعلقة بحظر الإرهاب والجرائم ذات الصلة، بعقوبة السجن لمدة ٢٣ سنة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر القضاة الدوليون والنواب العامون أحكاما في سبع قضايا أخرى شملت تهما بارتكاب جرائم إرهابية وجرائم منظمة وعبور للحدود بصورة غير قانونية.

٢٥ - وفي منتصف حزيران/يونيه، تبادل ممثلي الخاص الرسائل مع وزير خارجية جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة مما ممكن فريقا دوليا من القضاة في كوسوفو من الحكم على قائد سابق لجيش تحرير كوسوفو بالسجن لمدة ١٤ سنة لارتكابه جرائم في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وكان المتهم قد حوكم في سكوبي على محاولة قتل وحيازة أسلحة بصورة غير مشروعة في عام ١٩٩٨ غير أنه تمكن من الفرار قبل صدور الحكم ضده. وكانت هذه أول مرة يُطبق فيها إجراء من هذا النوع في كوسوفو وأرسى سابقة هامة. وسوف يتيح هذا الإجراء أداة قيمة في مكافحة الجرائم فضلا عن أنه سيساعد كذلك على ألا تصبح كوسوفو ملجأ آمنا للمجرمين.

٢٦ - وتعززت مكافحة البعثة للجريمة المنظمة والإرهاب بتوقيعها بروتوكولا بشأن التعاون الأمني مع حكومتي صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ٣١ أيار/مايو . وتم التفاوض بشأن هذا البروتوكول ضمن إطار فريق عامل رفيع المستوى أنشئ على أساس الوثيقة المشتركة الصادرة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، وستتمكن بذلك شرطة البعثة ونظيرتها في صربيا ويوغوسلافيا من تبادل المعلومات. وشرعت أيضا البعثة في إجراء مفاوضات مع سلطات ألبانيا والجبل الأسود بهدف إبرام اتفاقات تعاون أمنية مناسبة.

٢٧ - وفي ١٠ أيار/مايو، عقد ممثلي الخاص مؤتمرا إقليميا في بريشتينا لمناقشة أساليب مكافحة تهريب السجائر. وأسفر المؤتمر على "إعلان بريشتينا" الذي تضمن مجموعة كاملة من تدابير الحد من تهريب السجائر في المنطقة. وقدم ممثلي الخاص مقترحات أخرى تتعلق بالتعاون الإقليمي في مكافحة الجريمة المنظمة في اجتماع عقدته عملية التعاون في جنوب شرقي أوروبا في بلغراد في حزيران/يونيه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير نفذت شرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو عمليات ناجحة عديدة لمكافحة التهريب، بما في ذلك ضبط كميات كبيرة من السجائر، والوقود والكحول على خط الحدود الإدارية مع الجبل الأسود. وفي ٤ تموز/يوليه، ضبط موظفو الجمارك التابعون للبعثة ما يزيد على ٢٠ مليون سيجارة في غارات على بلدية ليبوسافيش في شمال كوسوفو.

جيم - بناء القدرات المحلية في مجالي إنفاذ القانون والقضاء

٢٨ - ظل بناء القدرات المحلية لإنفاذ القانون هدفا رئيسيا أُحرز قدر كبير من التقدم في تحقيقه. فبعد انقضاء قرابة ثلاث سنوات على فتح مدرسة قوة شرطة كوسوفو أصبحت هذه القوة تفوق الآن قوة شرطة بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو عددا. وحتى الآن أكمل نحو ٤ ٧٧٠ من أفراد قوة شرطة كوسوفو التدريب الأساسي وتم دمجهم في القوات التي تقوم بعمليات إنفاذ القانون في قوة شرطة البعثة أو هم في طور الدمج فيها. وظلت قوة شرطة كوسوفو مثالا من أفضل الأمثلة الدالة على وجود مؤسسة متعددة الأعراق؛ إذ أن ١٦,٢ في المائة من أفرادها من النساء، بينما ينتمي ١٥,٣ منهم إلى طوائف الأقليات، من بينهم ٨,٣ في المائة من طائفة صرب كوسوفو. وظل أفراد قوة شرطة كوسوفو المنحدرين من أصول عرقية متباينة يعملون بنجاح معا في الميدان ويقومون بدوريات مشتركة في كثير من المناطق.

٢٩ - ومن المؤشرات الدالة على ما أُحرز من تقدم حتى الآن في بناء قدرات الشرطة المحلية أن آخر دورة تأهيل أساسية كانت أول دورة تضم عدة دورات دراسية (دورتان فقط من عشرة دورات) درّبهما مدربون من الشرطة المحلية. وأضيف تدريجيا إلى قوة شرطة كوسوفو هيكل للرتب العليا، كما تتم في الوقت الراهن أولى الترقيات. فقد رُقي ٢٠٣ من الأفراد إلى رتبة رقيب. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٢ تزامن بدء دورة تدريبية إدارية موجهة إلى ضباط الصف من الرتب المتوسطة مع اختيار أول دفعة من الملازمين تتألف من ٢٠ ملازما.

٣٠ - ويوجد ٢٧ قاضيا ومدعيا عاما دوليا من الرقم المستهدف وهو ٣٤ قاضيا، بينما يتألف نظام العدالة المحلي من ٣٣٧ من القضاة والمدعين العامين المحليين. ويضم ذلك العدد ٣١٤ من ألبان كوسوفو وأربعة من صرب كوسوفو وعشرة من بوسنيي كوسوفو وسبعة من أتراك كوسوفو واثنان من طائفة الروما بكوسوفو.

٣١ - ولا تزال البعثة ملتزمة بزيادة تمثيل طوائف الأقليات في الجهاز القضائي المحلي. ففي ٢٠ أيار/مايو، شارك نحو ٨٠ قاضيا ومدعيا عاما من صرب كوسوفو، يقيمون في الوقت الراهن في صربيا نفسها وفي كوسوفو، دورة لتبادل المعلومات عن فرص العمل المتاحة في كوسوفو. وتم التوصل من حيث المبدأ إلى اتفاق في اجتماعات عقدها ممثلي الخاص في بلغراد في ٦ تموز/يوليه مع السيد كوفيتش ووزير العدل الصربي السيد باتيك. وتم الاتفاق على أن تقوم سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بتشجيع المترشحين على تقديم طلباتهم بحلول ١٥ تموز/يوليه وعلى أن تكفل حكومة صربيا المعاش التقاعدي وحقوق الضمان الاجتماعي. بيد أن إحراز تقدم كبير في توظيف قضاة ومدعين عامين من صرب كوسوفو رهين بالخطوات التي تتخذها صربيا لتفكيك نظام المحاكم الموازية التي يعمل فيها في الوقت الراهن كثير من القضاة والمدعين العامين السابقين.

خامسا - تهيئة الظروف المناسبة للعودة وإعادة الإدماج الدائمين

ألف - عملية العودة

٣٢ - تم خلال الأشهر القليلة المنصرمة، ولأول مرة منذ قدوم البعثة، تهيئة ظروف تشجع، على ما يبدو، على تعزيز الحوار بين الأعراق المختلفة وتقوي احتمالات العودة. ومن التطورات المهمة التي حدثت في هذا المضمار أن الطوائف المنتمية للأغلبية أو للأقليات أصبحت جزءا لا يتجزأ من عملية العودة. وأتبعت الحكومة بياناتها السابقة بشأن التزامها بعملية العودة والمصالحة باتخاذ تدابير فعلية: فقد حضر رئيس الوزراء بنجامين ريكسهيي افتتاح مركز متعدد الأعراق للشباب في كامينيكا وألقى جزءا من بيانه باللغة الصربية، وحضر كذلك مراسم الاحتفال بعيد الفصح الأرثوذكسي في بطريركية بيك، كما زار عدد من الوزراء بلديات بها طوائف مختلفة للالتقاء بممثلي طوائف الأقليات. وفي ٢٨ حزيران/يونيه، اتفقت جميع جمعيات البلديات على استراتيجية للمبادئ المشتركة تؤكد الحق في العودة. وفي شهر حزيران/يونيه أيضا، انضم إلى مكتب ممثلي الخاص كبير مستشاري صرب كوسوفو لشؤون العودة.

٣٣ - وفي ٤ تموز/يوليه، اعتمدت الجمعية قرارا اقترحته الحكومة بشأن "حقوق الطوائف وأفرادها وظروف عودة المشردين داخليا واللاجئين". وأكد القرار على الحق في العودة وإعادة حيازة الممتلكات والتمتع بحرية الحركة ودعا المؤسسات المختصة إلى تيسير العودة. وفي وقت لاحق، أيد السيد كوفيتش القرار ووصفه بأنه خطوة مهمة وإيجابية إلى حد كبير.

٣٤ - وفي الوقت نفسه، ازدادت بصورة طفيفة أعداد أفراد الأقليات العائدين، مما أوجد زخما يمكن استثماره الآن. وحسب الأرقام التي قدمتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عاد ٩٩٧ من المشردين داخليا إلى ديارهم في كوسوفو خلال الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٢، منهم ٤٣٩ فردا من صرب كوسوفو. ومن أكبر مشروعات العودة المشروع المتعلق بعودة ٨٦ فردا من طائفة الأشكالي إلى فوكيترن في ٩ تموز/يوليه. وكانت أرقام خروج أفراد طوائف الأقليات دون ذلك كثيرا. فقد قدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن قرابة ٢٦٨ شخصا تركوا كوسوفو خلال الفترة نفسها.

٣٥ - ورغم تفاوت درجات التقدم، فهناك مؤشرات تدل على أن العلاقات بين الطوائف تتحسن ببطء. وبدأ تنفيذ مشروعات المصالحة الشعبية في مناطق شتى من بينها مشروع لتقاسم مشتقات الألبان في نوفو بردو وتنظيم عدة أنشطة ثقافية ورياضية شاركت فيها أعراق مختلفة. وفي الوقت الراهن، فإن هذه المشروعات صغيرة النطاق وذات الطابع التجاري والثقافي التي تكسر الحواجز التي تقيمها العقلية الانعزالية وتعزز حرية الحركة هي التي تتوافر لها أفضل فرص النجاح. أما المشروعات الأكثر طموحا مثل مشروع السوق المتعددة الأعراق في ليبليان، فلم يتحقق لها هذا القدر من النجاح ولكنها تظل هدفا مهما.

٣٦ - ومن العوامل المهمة لبناء الثقة بين الطوائف أن أحكاما بدأت تصدر في حق بعض ألبان كوسوفو بسبب جرائم ارتكبوها ضد طوائف الأقليات في أعقاب بدء الوجود الدولي في حزيران/يونيه ١٩٩٩. وفي أيار/مايو ٢٠٠٢، على سبيل المثال، أصدرت هيئة من القضاة الدوليين حكما بالسجن لمدة ١٥ عاما على أحد ألبان كوسوفو لقتله امرأة مسنة من صرب كوسوفو في بريزرين.

٣٧ - وسعت البعثة إلى استثمار هذه التطورات الإيجابية التي كان لها ضلع في تحقيقها. ففي أيار/مايو ٢٠٠٢، أطلع ممثلي الخاص الجهات المانحة على الاحتياجات المالية اللازمة لعملية العودة والتي فاقت ١٦ مليون يورو. وبعد ذلك بقليل، أصدرت البعثة ورقتها المعنونة "ورقة مفاهيم بشأن الحق في العودة المطردة" والقائمة على مبدأ حق الأفراد في العودة إلى مواطنهم الأصلية. وحظيت المبادئ الرئيسية بتأييد السيد كوفيتش ومركز كوسوفو للتنسيق وذلك في اجتماع عقده الفريق العامل الرفيع المستوى في ٣١ أيار/مايو. والهدف من ذلك هو تحقيق زيادة في عدد العائدين هذا العام بغية خلق زخم يؤدي إلى عودة أعداد أكبر في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤. وعززت البعثة جهودها على المستوى الشعبي لدعم عودة الأقليات: فهناك الآن خمسة أفرقة عاملة إقليمية معنية بالعودة و ٢٤ فريقا عاملا على مستوى البلديات فضلا عن ١٢ فرقة عمل صغيرة تعنى بجوانب محددة من حالات العودة في مواقع بعينها. وإضافة إلى ذلك، واصلت البعثة التصدي للعقبات المتبقية التي تعرقل العودة ومن بينها حرية الحركة وتزويد المشردين داخليا بمعلومات دقيقة عن الحالة في كوسوفو وتحديد مصير المفقودين من جميع الطوائف ومسألة الملكية.

باء - الجهود المبذولة لتحسين حرية الحركة

٣٨ - تحسنت حرية الحركة بصورة ملموسة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويعزى ذلك إلى أسباب منها أن البعثة وزعت مجانا على طائفة صرب كوسوفو لوحات أرقام السيارات المعدة في كوسوفو تسهيلا لمرور السيارات بحرية أكبر. ومن العوامل المساعدة كذلك مواصلة البعثة الحوار مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وفي اجتماع عقده الفريق العامل الرفيع المستوى في بلغراد في ٣١ أيار/مايو، تم التوقيع بين البعثة والهيئة الصربية للسكك الحديدية على اتفاق تقني أدى إلى استئناف خدمات القطار بين بلغراد

ومنطقة بريشتينا في ٤ تموز/يوليه. وفي ٦ تموز/يوليه، تم التوصل إلى اتفاق على نص بروتوكول حركة المركبات المسجلة وإصدار لوحات أرقام السيارات ووثائق تسجيل المركبات، سيمكّن السيارات التي تحمل لوحات أرقام من كوسوفو من السير بحرية في كافة أرجاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

جيم - سد الثغرات في مجال المعلومات

٣٩ - من الوسائل المبتكرة المهمة بدء زيارات إعلامية لجماعات المشردين داخليا في صربيا نفسها شارك فيها، في مرة واحدة على الأقل، شخص ينتمي إلى طائفة ألبان كوسوفو. وتعقد الآن الاجتماعات العامة مع جماعات المشردين داخليا الناجمة عن تلك الزيارات بصورة مشتركة بين البعثة ومركز كوسوفو للتنسيق. وفي ٥ تموز/يوليه، زار ممثلي الخاص مركز سميديريفو التعاوني في صربيا نفسها بهدف تبادل المعلومات مع المشردين داخليا هناك.

٤٠ - وسعت البعثة كذلك إلى إيصال المعلومات إلى المشردين داخليا من خلال نظم المعلومات القائمة على شبكة الإنترنت ومشروعات لوسائط الإعلام عبر الحدود. فعلى سبيل المثال، بدأت الصحيفة اليومية الصربية "داناس" طبع ملاحق بشأن المسائل التي تخص كوسوفو ووافقت إذاعة وتلفزيون كوسوفو على بث برامج للأطفال باللغة الصربية. وسعت البعثة إلى تطوير النهج الذي تتبعه في إيصال المعلومات إلى جماعات المشردين داخليا بالتعاون مع مركز كوسوفو للتنسيق ومع الجهات الفاعلة الأخرى المشاركة في هذه العملية. وتيسر استخدام وسائط الإعلام لأغراض إيصال المعلومات بفضل الاتفاقات التي أبرمت في مؤتمر عن سد الثغرات الإعلامية عُقد في بريشتينا في نهاية شهر أيار/مايو وشارك فيه ممثلون لوسائط الإعلام من كوسوفو وصربيا نفسها والجبل الأسود وأجزاء أخرى من المنطقة.

دال - تحديد مصائر المفقودين من جميع الطوائف

٤١ - حققت البعثة تقدما في عملية تحديد مصائر المفقودين التي ظلت من أهم العوائق التي تعرقل المصالحة. وبفضل زيادة التعاون بين لجنة الصليب الأحمر الدولية واللجنة الدولية المعنية بالأشخاص المفقودين وإعادة تنظيم عمليات البعثة في هذه المنطقة، كانت عمليات التحقق المنجزة خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٢ أكثر مما تحقق منها في عام ٢٠٠١ بأكمله. وفي مطلع شهر أيار/مايو، شرع فريق من الخبراء الدوليين في الطب الجنائي في معهد الطب الجنائي في أوراهوفاك الذي كان من قبل مشرحة تديرها المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وحتى الآن أجرى هذا المعهد ٩٥ عملية تشريح لجثث يرجع تاريخها إلى الصراع الذي اندلع في عام ١٩٩٩. وأجريت خلال الفترة المشمولة بالتقرير تحقيقات في ٥٣ موقعا اكتشفت فيها ١٢٣ جثة. ولا يزال التحقيق جاريا في ٦٠ موقعا آخر. واجتمع ممثلي الخاص بأسر المفقودين من جميع الطوائف فرادى وجماعات وأوضح لها أن هذه المسألة لن تحل إلا بالتعاون.

هاء - الممتلكات

٤٢ - ظلت أنشطة مديرية الإسكان والممتلكات، بوصفها الوسيلة الرئيسية للبت في حقوق الملكية في كوسوفو ولضمانها، تمثل أولوية لدى البعثة، وحتى الآن نظرت المديرية في ٣٦٤ ١٧ ادعاء من أصل ما يقدر مجموعه بـ ٠٠٠ ٧٥ ادعاء، وفصلت في ٦٤٤ ادعاء تمت تسوية ١٩٥ منها ولا يزال ٤٨٥ في طور البت فيها. وقامت مديرية الإسكان والممتلكات بـ ٢٠٣ عملية إخلاء تنفيذا لهذه القرارات. وتنفيذا لولاية مديرية الإسكان والممتلكات بشأن الممتلكات المهجورة، وضعت الإدارة ٤٦٥ ١ من الممتلكات تحت إدارتها ولا يزال التحقيق جاريا في ٣٨٦ ٣ حالة.

٤٣ - وسعيا لتخفيف وطأة الصعوبات المالية، وقّعت البعثة والموئل التابع للأمم المتحدة مذكرة تفاهم بشأن تحويل مديرية الإسكان والممتلكات من الموئل إلى البعثة بوصفها هيئة مستقلة قانونيا وإداريا تخضع لإشراف البعثة. ولتعزيز القاعدة المالية لمديرية الإسكان والممتلكات، نظمت البعثة وموئل الأمم المتحدة مؤتمرين للمانحين في بريشتينا وبروكسل.

سادسا - بسط سلطة البعثة في سائر أرجاء كوسوفو

٤٤ - ظلت متروفيكا تمثّل تحديا أمام تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) ولسلطة المجتمع الدولي في كوسوفو. وبعد اشتداد العنف في نيسان/أبريل (انظر S/2002/436)، سعت البعثة إلى تحقيق استقرار الحالة الأمنية ميدانيا بمضاعفة عدد أفراد شرطة البعثة في متروفيكا الشمالية وباستخدام موادها مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لتوفير الدعم العام لعملية التغيير في الميدان. ومن المهم أن هذا الحوار قد حقق نتائج ملموسة تمثلت على وجه الخصوص في تفكيك الأجهزة الموازية.

٤٥ - ولن تتم إزالة الأجهزة الموازية ومن بينها أجهزة الأمن إلا بإقامة نظام شرعي يحل محلها. وفي ١٠ حزيران/يونيه بدأت البعثة حملة خاصة لتوظيف صرب كوسوفو من متروفيكا الشمالية في قوة شرطة كوسوفو، وهي مبادرة كانت قد حظيت بتأييد الحكومتين اليوغوسلافية والصربية في إطار البروتوكول المعني بالتعاون بين الشرطة الموقّع في ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٢. وفي الجانب القضائي، سعت قوة الشرطة التابعة للبعثة إلى الحصول على أدلة كافية لمحاكمة العناصر الإجرامية في متروفيكا الشمالية. وحظي ذلك بدعم أساسي من الرئيس فويسلاف كوستونيكا رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومن وزير الخارجية غوران سفيلانوفيك الذي تحاور معه ممثلي الخاص في بلغراد في ١٩ حزيران/يونيه في أثناء اجتماع وزراء خارجية عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا.

٤٦ - وظل إنعاش الاقتصاد في شمال كوسوفو يحظى بأولوية عليا. ويجري تنفيذ عدد من برامج تمولها الجهات المانحة موجهة بصفة عامة إلى تطوير الهياكل الأساسية الوسيطة، كما أن ازدياد توافر الخدمات المصرفية، مثل افتتاح فرع للمصرف الأمريكي في كوسوفو في زفيكان في شهر حزيران/يونيه، قد عزز بعض أنشطة تنمية القطاع الخاص. وسيعزز إنشاء وكالة كوسوفو الاستئمانية التي سيكون لها فريق فرعي في متروفيكا من هذه الجهود. وفي الوقت نفسه، تم الحصول على تمويل لدعم أول وكالة إقليمية للأعمال التجارية تقع في منطقة من مناطق الأقليات. وسيقدم المكتب الجديد في زفيكان المشورة والخبرة والخدمات العامة لدعم الأعمال التجارية للأوساط الاقتصادية في شمال كوسوفو.

٤٧ - واستُكملت العناصر الأمنية والمتعلقة بالقانون والنظام والاقتصاد في أنشطة البعثة بالنظر في إمكانية تفويض مزيد من الاختصاصات إلى البلديات على نحو ما ورد في الوثيقة المشتركة، على أساس الهيكل الحالي لجمعية البلديات، والحوار مع قادة ألبان كوسوفو للحصول على دعمهم ودعوتهم إلى التحلي بالصبر؛ والنظر في تدابير بناء الثقة بين الطوائف.

سابعا - فرقة حماية كوسوفو

٤٨ - تمت الموافقة على الهيكل الجديد لفرقة حماية كوسوفو الذي عدّل عدد أفراد القوة العاملين إلى ٣ ٠٥٢ فردا وبدأت عملية تسريح الاحتياطي. وقد شاركت الفرقة ودائرة المطافئ والإنقاذ وقسم الهندسة التابع للبعثة في مساعدة السكان في غينالين في أعقاب الزلزال الذي وقع

فيها في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وشيّد قسم الهندسة التابع للبعثة مكاتب جاهزة عوضا عن المباني التي دمرت وأجرى تقييمات فنية على ١ ٩٠٠ منزل في المنطقة. وتلقت فرقة حماية كوسوفو مزيدا من التدريب على التصدي للزلازل في الكلية التركية للدفاع المدني في أنقرة. وتحسّن توظيف الأفراد المنتمين إلى طوائف الأقليات التي لا يزال يحتفظ لها بنسبة ١٠ في المائة من الوظائف. وعيِّن شخص ينتمي إلى الطائفة البوسنية نائبا لقائد فرقة حماية كوسوفو لشؤون الأقليات، وفي شهر حزيران/يونيه التحق تسعة من طائفة الأشكالي بالفرقة. ويشغل أفراد ينتمون إلى طوائف الأقليات الآن عشرين في المائة من الوظائف في شعبة إدارة الطوارئ التابعة لمديرية الحماية المدنية.

ثامنا - العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٤٩ - حقق تعزيز الحوار مع بلغراد نتائج فعلية ملموسة من خلال الفريق العامل الرفيع المستوى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير جرى التركيز بوجه خاص على متروفيكا والسياسات الاقتصادية والتعاون في مجال الشرطة والقضاء وتقديم المساعدة إلى المشردين داخليا من صرب كوسوفو وتقييم ظروف العودة. ومن البوادر المهمة لبناء الثقة والأمثلة على فوائد الحوار أن سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قد أعادت إلى كوسوفو، في نهاية شهر أيار/مايو، تمثالا صغيرا يقدر عمره بـ ٦ ٠٠٠ سنة ويعد رمزا لهوية كوسوفو الثقافية.

٥٠ - ووفقا للاتفاق بشأن نقل الأشخاص المحكوم عليهم المبرم بين البعثة وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والذي تم التوقيع عليه في ٣ نيسان/أبريل، نقل ستة سجناء صرب من أصل ستة عشرة سجينا تنطبق عليهم الشروط من مركز الاعتقال في متروفيكا إلى صربيا نفسها في ٢٦ أيار/مايو. ووفقا للاتفاق، ستواصل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا تعاونهما في تنفيذ الأحكام وهما ملزمتان بطبيعة الأحكام القانونية الصادرة عن الجهاز القضائي للبعثة وبمدها.

٥١ - وظل ممثلي الخاص يشجع الاتصالات بين ممثلي المؤسسات المؤقتة وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وعقد وزير المالية والاقتصاد لكوسوفو ووزير المالية الصربي اجتماعا في بريشتينا في أيار/مايو على هامش المؤتمر الإقليمي الخاص بتهريب السجائر. بيد أن حكومة كوسوفو شددت على أن الوقت لم يحن بعد لإقامة اتصالات كاملة رفيعة المستوى، وهي اتصالات لا يزال ممثلي الخاص يقوم بها. وهذه العملية تدريجية ولكنها تمضي قُدما طوال الوقت؛ فقد رافق صحفي من ألبان كوسوفو ممثلي الخاص، لأول مرة، إلى بلغراد لحضور اجتماع الفريق العامل الرفيع المستوى الذي عقد في نهاية شهر أيار/مايو. ورافقه في وقت لاحق ستة صحفيين من ألبان كوسوفو عندما زار مركز الاعتقال في سميديريفو، وبلغراد في بداية شهر تموز/يوليه.

تاسعا - العلاقات مع جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة

٥٢ - لا يزال اتفاق ترسيم الحدود وتحديدها المبرم بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة يؤدي إلى نتائج عملية، وبوجه خاص بالنسبة للمزارعين الذين تأثرت الأراضي التي يستخدمونها للرعي بالاتفاق. وسعت البعثة إلى إيجاد حلول عملية في إطار اللجنة المشتركة للخبراء التي أنشأها ممثلي الخاص والرئيس بوريس ترايدوفسكي رئيس جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في آذار/مارس ٢٠٠٢، ووافقت سلطات جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، في شهر حزيران/يونيه، من حيث المبدأ على منح المزارعين إذنا مشتركا بالدخول وأيدت المقترحات المتعلقة بإنشاء معبر حدودي إضافي مؤقت لسكان المناطق الحدودية.

٥٣ - وفي ١٨ حزيران/يونيه، اتخذت حكومة سكوبي قرارا يقضي بإعفاء من يحملون وثائق سفر صادرة عن البعثة من التأشيرة، مما سيشكل دعما مهما لحرية الحركة. وإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق، من حيث المبدأ، على أن تعترف السلطات بلوحات أرقام كوسوفو للسيارات التي تصدرها البعثة وبوثائق تسجيل المركبات. وستساعد هذه التدابير على تعزيز الثقة المتبادلة، كما أن الأمل معقود على أن تساهم في تهدئة الأوضاع التي تتسم أحيانا بالتوتر في المجتمعات المقيمة على الحدود.

عاشرا - مسائل الدعم

٥٤ - تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بانخفاض قدرة ٦١ مليون دولار في المبلغ المعتمد للبعثة للفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣. وسيستدعي تنفيذ هذا التخفيض نقل السلطات والمسؤوليات إلى المؤسسات المؤقتة قبل الموعد المقرر لذلك. ومن غير المعتزم إجراء أي تخفيض في عدد الموظفين المدنيين في عنصر الشرطة والعدالة وشرطة البعثة أو وحدات الشرطة النظامية. واقتضى تخفيض الميزانية تقليل احتياجات التشغيل بمبلغ قدره ١٢ مليون دولار. وسيطبق التخفيف في الاعتماد المخصص لاحتياجات التشغيل، في جملة أمور، بإلغاء عدد من المشروعات الهندسية، وتخفيض شراء المعدات لاستبدال معدات تجهيز البيانات بنسبة ٥٠ في المائة وبتخفيض العمليات الجوية بمبلغ ١,٢ مليون دولار.

٥٥ - ويجري في الوقت الراهن فريق لاستعراض المشروعات، يقوده مكتب خدمات الرقابة الداخلية، بمساعدة من شركة مراجعة الحسابات KPMG، استعراضا لإدارة المخاطر في البعثة. وسيركز الاستعراض على السبل التي تتبعها البعثة في تحديد وتقييم وإدارة ورصد مخاطرها الاستراتيجية والمالية والتشغيلية. وسيستمر هذا الاستعراض حتى منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٢.

حادي عشر - ملاحظات

٥٦ - كان الانتهاء من تشكيل الحكومة بمشاركة صرب كوسوفو خطوة هامة نحو إنشاء المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي. وشهدت الفترة قيد الاستعراض اختبارا لا مفر منه للبعثة ودفعا من جانب المؤسسات المؤقتة للاضطلاع بمزيد من المسؤوليات. وإنني أؤيد النهج الثابت الذي اتبعه ممثلي الخاص وأناشد المؤسسات المؤقتة عدم التلهي عن القضايا الملّحة التي أنيطت بها المسؤولية عن معالجتها. وستتيح الانتخابات البلدية المقبلة فرصة هامة لتدعيم الهياكل الديمقراطية المنتخبة.

٥٧ - وما زال تعزيز سيادة القانون في أنحاء كوسوفو من الأولويات الرئيسية. وقد برهنت بوضوح الاعتقالات التي تمت مؤخرا لعناصر سابقين من جيش تحرير كوسوفو أن لا أحد فوق القانون. وبفضل الدعم المتواصل للبعثة في مكافحة الجريمة، من خلال التحقيقات الجنائية، التي تؤدي إلى عمليات الاعتقال وبناء قدرات الشرطة المحلية والجهاز القضائي، ستتحقق عودة الحياة إلى طبيعتها في كوسوفو. ومن المؤمل فيه أن يكون النهج الإقليمي الذي تتوخاه البعثة في مكافحة الجريمة فعالا كما أن المؤثرات الأولى على التقدم الذي أحرزته مشجعة.

٥٨ - والبعثة ملتزمة إتمام عمليات العودة المطردة خلال هذا العام، مما سينشأ عنه الزخم اللازم لتحقيق المزيد من عمليات العودة في السنوات القليلة المقبلة. وأرحب بمشاركة الطوائف المنتمية للأغلبية أو للأقليات التي باتت تُشكل الآن جزءا لا يتجزأ من هذه العملية. ورغم أن إحراز تحسن نوعي في أحوال طوائف الأقليات سيستغرق وقتا، إلا أن الحوار والمصالحة بين الطوائف العرقية على مستوى القواعد الشعبية شرط مسبق هام لإحراز مثل هذا التحسن. وللمرة الأولى منذ انتشار البعثة في كوسوفو يبدو أن الظروف الملائمة

للترويج لحوار حقيقي بين الطوائف العرقية باتت الآن متوافرة ويمكن الاستفادة منها. ومن المهم أن تُقدَّم للبعثة المساعدة المالية المطلوبة تحقيقا لعملية العودة الهامة. ويساور ممثلي الخاص قلق إزاء النقص في التمويل الذي يمكن أن يُشكل عائقا يحول دون هذه العودة، لذا فإنني أناشد الجهات المانحة مواصلة تقديم دعمها في هذا المجال الحيوي.

٥٩ - وقد عززت البعثة تركيزها على إزالة العوائق المتبقية التي تحول دون العودة والمصالحة. وأُحرز تقدم تدريجي في تحديد مصير المفقودين من جميع الطوائف. وحض ممثلي الخاص أُسر المفقودين من جميع الأطراف على الدخول في حوار لأن التعاون هو الطريق الوحيد لإحراز التقدم. ومن المهم أيضا أن تتعاون الطائفة الألبانية في كوسوفو مع البعثة بهدف إيجاد حل لمصير المفقودين في كوسوفو.

٦٠ - ومن الضروري أن تمارس البعثة سلطتها في جميع أنحاء كوسوفو. ويسعى ممثلي الخاص إلى إيجاد حلول فورية وطويلة الأجل للوضع الذي لا يُحتمل في ميتروفيكا وأناشد سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تستخدم ما لديها من نفوذ لتفكيك الأجهزة الموازية التي ما زالت تعمل في كوسوفو وأن تدعم علنا سلطة البعثة في شمال كوسوفو. وقد أُحرز تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير في العديد من المجالات وذلك من خلال تعزيز الحوار مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وثمة أمل في أن تشارك المؤسسات المؤقتة في هذا الحوار قريبا.

٦١ - ويتواصل العمل على وضع المعايير التي ذكرها ممثلي الخاص أمام مجلس الأمن في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ والتي ستُستخدم كأداة للتخطيط الاستراتيجي لتوفير الوجهة والرؤية لكل من المؤسسات المؤقتة والبعثة. كما ستُستخدم كوسيلة للقيام بصورة منتظمة بقياس التقدم المحرز وبناء القدرات داخل مؤسسات كوسوفو وتحفيز عمليات التخطيط وتوظيف موارد البعثة بأسرها. وقد شاركت المؤسسات المؤقتة بشكل متزايد في عملية تحديد واتخاذ إجراءات ملموسة تلبية لهذه المعايير بغية تحقيق الهدف العام المتمثل في تسليم زمام هذه العملية إلى الجهات المحلية في نهاية المطاف.

٦٢ - وستواجه البعثة نفسها تحديات صعبة خلال الأشهر المقبلة. فالبدء بخفض الميزانية سيستلزم نقل المسؤولية والسلطة إلى المؤسسات المؤقتة قبل الموعد المحدد. وتبذل البعثة ما في وسعها لكفالة عدم تأثير التخفيضات على مجالاتها ذات الأولوية. فالخفض التدريجي اللازم في الموارد البشرية والمادية والتغييرات في المهام المتعلقة بإنشاء المؤسسات المؤقتة، سيؤدي إلى إلقاء عبء إضافي على كاهل موظفي البعثة.

٦٣ - وأود أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاص السيد مايكل شتاينر ولرجال البعثة ونسائها الذين يؤدون مهامهم في ظروف غالبا ما تكون صعبة وتستوجب جهودا كبيرة. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للدول المشاركة وللمنظمات الدولية ولا سيما منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي لما تقدمه للبعثة من دعم سياسي ومادي ومعنوي أساسي لتحقيق الأهداف الواردة في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

المرفق الأول

تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (في حزيران/يونيه ٢٠٠٢)

البلد	العدد	البلد	العدد
الاتحاد الروسي	١٢٧	سويسرا	٨
الأردن	٤٤٠	غانا	١١٠
إسبانيا	١٤٠	فرنسا	٨٨
ألمانيا	٣٩٠	فنلندا	١٩
أوكرانيا	١٨١	فيجي	٥٣
أيسلندا	٣	الفلبين	٦٣
إيطاليا	٧١	قيرغيزستان	٢
باكستان	٢٠٤	الكاميرون	١٩
البرتغال	٢٠	كندا	١٩
بلجيكا	٢	كينيا	٤٢
بلغاريا	٩٦	ليتوانيا	٩
بنغلاديش	٨٢	ماليزيا	٣٢
بولندا	١٢٥	ملاوي	٢١
تركيا	١٢٤	مصر	٦٨
تونس	٦	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١٦٣
الجمهورية التشيكية	٢٣	النرويج	١٥
الدانمرك	٣٠	النمسا	٤٥
رومانيا	١٨٥	نيبال	١٥
زامبيا	٣٨	نيجيريا	٩٠
زيمبابوي	٦١	الهند	٥٠٦
سلوفينيا	١٥	هنغاريا	٥
السنغال	١٥	الولايات المتحدة	٥٤٨
السويد	٤٦	اليونان	٢٠
المجموع			**٤ ٥٢٤**

تشكيل قوة شرطة كوسوفو

المجموع	**٤ ٧٧٠**
رجال	٨٣,٧٧٪
نساء	١٦,٢٣٪
أفراد من الأقليات العرقية	١٥,٣٢٪
صرب كوسوفو	٨,٣٢٪
المجموع	**٤ ٧٧٠**

المرفق الثاني

إحصاءات الجريمة

	نيسان/أبريل - حزيران/يونيه ٢٠٠٢	نيسان/أبريل - حزيران/يونيه ٢٠٠١	المجموع في عام ٢٠٠٢
القتل	٢٤	١٠٤	٥٤
السرقة	٤٠٦	١ ٦٢٨	٣ ٧٩٨
الاتجار بالأشخاص	٣	٢٧	١٠
سرقة المركبات	٨٦	٤٧٩	٢٦٨
السطو	٣٧	١١٤	٩٥
الاعتداءات المترلية	٤٣	٣	١٣٠

المرفق الثالث

تشكيل وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢)

الجنسية	عدد ضباط الاتصال
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	١
إسبانيا	١
أوكرانيا	١
أيرلندا	٣[أ]
إيطاليا	١
باكستان	١
بلجيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
سويسرا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كندا	١
كينيا	١
ماليزيا	١
ملاوي	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١[ج]
النرويج	٢[ب]
النمسا	٢
نيبال	١
نيوزيلندا	١
هنغاريا	١
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
المجموع	**٣٨**

(أ) يشمل ضابطي صف.

(ب) يشمل ضابط الاتصال العسكري الرئيسي.

(ج) مدير الوحدة الاستشارية للمسائل الأمنية بمكتب الممثل الخاص للأمين العام.

المرفق الرابع

نفقات الميزانية العامة بحسب النسبة المئوية للوظيفة الحكومية من إجمالي النفقات، أيار/مايو ٢٠٠٢

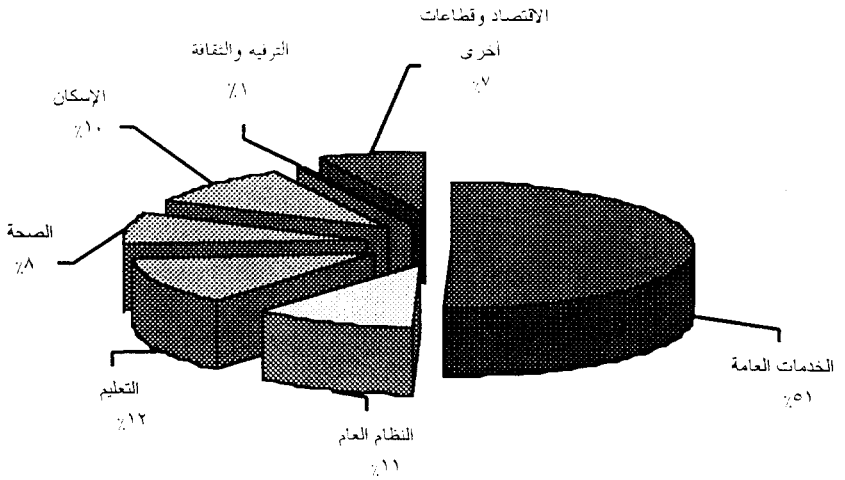

المصدر: مكتب الخزانة التابع للهيئة المالية المركزية.

ودائع وقروض المصارف التجارية، بملايين اليورو

١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ – ٣١ آيار/مايو ٢٠٠٢

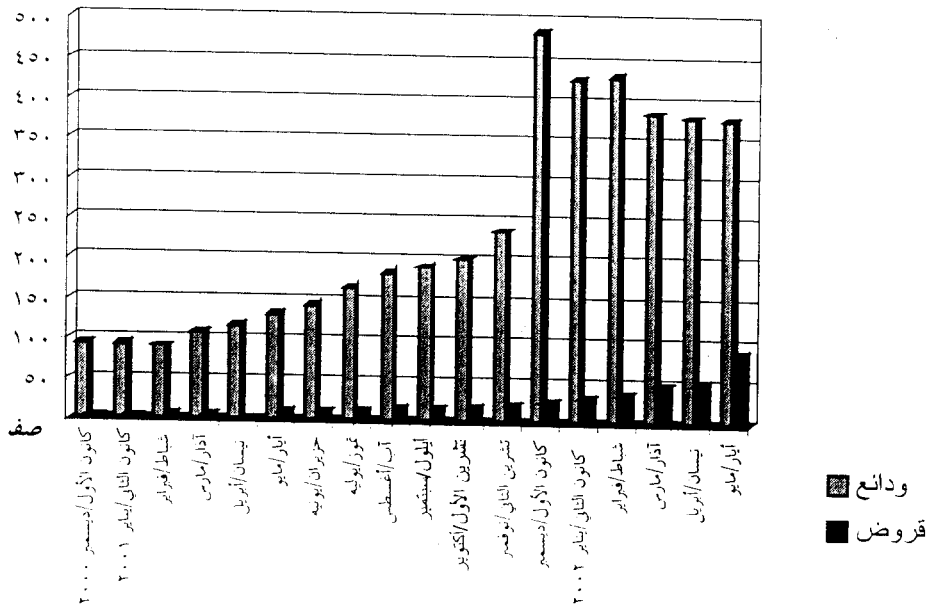

المصدر: هيئة الأعمال المصرفية، والمدفوعات في كوسوفو، تقارير الخدمات المالية

Map No. 4133 Rev. 7 UNITED NATIONS
July 2002

Department of Public Information
Cartographic Section